



وزارة الثقافة
الهيئة العامة السورية للكتاب
مديرية منشورات الطفل

رحلة في أعماق البحر

قصة: صبا منذر حسن
رسوم: علاء ديوب





رئيس مجلس الإدارة
وزيرة الثقافة
الدكتورة لبانة مشوح
الإشراف العام
المدير العام للهيئة
العامّة السّوريّة للكتاب
د. نايف الياسين
رئيس التحرير
مدير منشورات الطفل
قحطان بيرقدار
الإخراج الفني
هيثم الشيخ علي
الإشراف الطباعي
أنس الحسن

سلسلة أطفالنا - علوم

سلسلة قصصية موجهة إلى الأطفال

رحلة في أعماق البحر

قصة: صبا منذر حسن
رسوم: علاء ديوب





حَانَ مَوْعِدُ الرَّحَلَةِ الْمُتَنْظِرَةِ، فَاسْتَيْقَظْتُ سَالِيًا مِنْ
نَوْمِهَا، وَجَهَّزْتُ نَفْسَهَا لِتَنْضَمَّ إِلَى جَدِّهَا وَأَخِيهَا
مَازِنِ اللَّذِينَ يَنْتَظِرَانِهَا أَمَامَ الْبَيْتِ.





اصطحبَ الجدُّ الطِّفْلَيْنِ إِلَى الْبَحْرِ، وَلَمَّا وَصَلُوا
لَا حَظُوا شَيْئاً غَرِيباً يَطْفُو عَلَى سَطْحِ الْبَحْرِ، فَتَسَاءَلَ
مَازَن:

هل هي سفينة تُشبهُ سمكةَ القرشِ؟

قالتُ سالي: أين السفينة؟

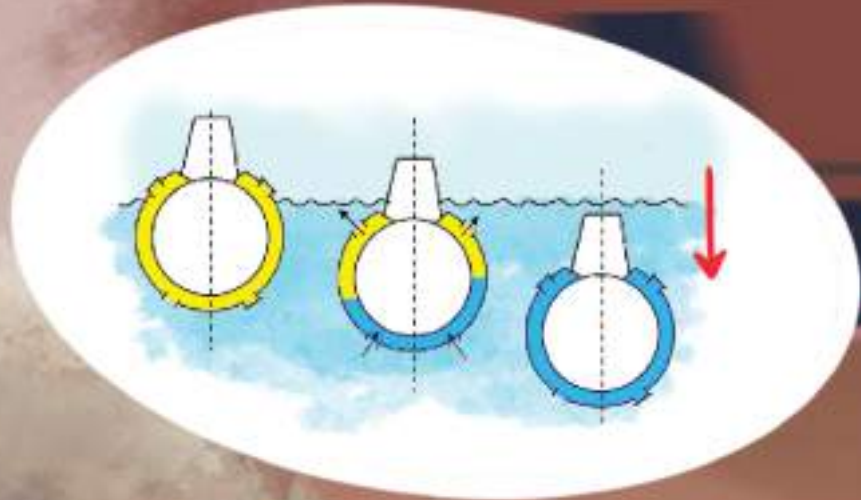
ضحكَ الجدُّ، وقال: رحلتنا اليوم ستكونُ بالغواصة.





صَفَّقَ مازِنٌ، وَقَالَ: سَتَكُونُ رَحَلَتُنَا فِي أَعْمَاقِ الْبَحْرِ!
صَعِدُوا إِلَى الْغَوَّاصَةِ الَّتِي ظَلَّتْ عَلَى سَطْحِ الْمَاءِ،
وَلَمْ تَغُضْ، فَقَالَتْ سَالِي: كَيْفَ سَتَغْوِضُ غَوَّاصَتُنَا
الآن؟

قَالَ الْجَدُّ: فِي الْمَاءِ قُوَّةٌ تَدْفَعُ الْأَجْسَامَ إِلَى الْأَعْلَى،
تُدْعَى «قُوَّةَ الطَّفْوِ»، وَحِينَ تَكُونُ هَذِهِ الْقُوَّةُ أَكْبَرَ
مِنْ وَزْنِ الْأَجْسَامِ، تَدْفَعُهَا إِلَى الْأَعْلَى
بِسُهُولَةٍ، فَتَطْفُو عَلَى سَطْحِ الْمَاءِ.



فَكَرَّ مَازِنٌ، وَقَالَ: نَحْتَاجُ إِذَا إِلَى أَنْ نَزِيدَ مِنْ وَزْنِ
غَوَاصَتِنَا، حَتَّى يُصْبِحَ وَزْنُهَا أَكْبَرَ مِنْ قُوَّةِ الطَّفِّو.

قَالَ الْجَدُّ: أَحْسَنْتَ يَا مَازِنُ!

وَبِسُرْعَةٍ ضَغَطَ الْجَدُّ زُرّاً مِنْ أَزْرَارِ الْغَوَاصَةِ،
فَفُتِحَتْ صِمَامَاتُ أَدْخَلَتِ الْمَاءَ إِلَى خَزَانَاتِ
الْغَوَاصَةِ، فَازْدَادَ وَزْنُهَا، وَبَدَأَتْ تَنْزُلُ شَيْئاً فَشَيْئاً إِلَى
الْأَعْمَاقِ.





كَانَ الْمَنْظَرُ جَمِيلًا، فَهُنَاكَ فِي الْأَعْمَاقِ تَسْبُحُ
الْأَسْمَاكُ بِأَمَانٍ، وَالنَّبَاتَاتُ تَتَمَايَلُ مَعَ الْمَاءِ. رَاقِبْتُ
سَالِي جَمَالَ الْحَيَاةِ الْبَحْرِيَّةِ، لَكِنَّهَا صَرَخَتْ فَجَاءَتْ:
جَدِّي! انظُر! ثَمَّةَ غَمَامَةٍ سُودَاءِ.

قَالَ الْجَدُّ: إِنَّهُ حَبْرٌ أَسْوَدٌ يُطْلِقُهُ الْأَخْطَبُوطُ لِلدَّفَاعِ
عَنْ نَفْسِهِ.

وَبَعْدَ قَلِيلٍ انزاحتِ الغمامةُ، وظهرَ الأخطبوطُ
بأذْرَعِهِ الثَّمَانِي، فَقَالَ مَازَنُ:

هل تعلمين أن للأخطبوط ثلاثة قلوبٍ يا سالي؟!



قالت سالي: معلومةٌ غريبة، لكن ماذا عن النجم
الذي يسبحُ أمامنا؟
ضحكَ الجدُّ، وقال: إنَّه نجمُ البحر بأذرعِهِ
الخَمْسِ.

استغربتُ سالي، وقالت: وكيف يرى دُونَ عَيْنَيْ
ورأس؟

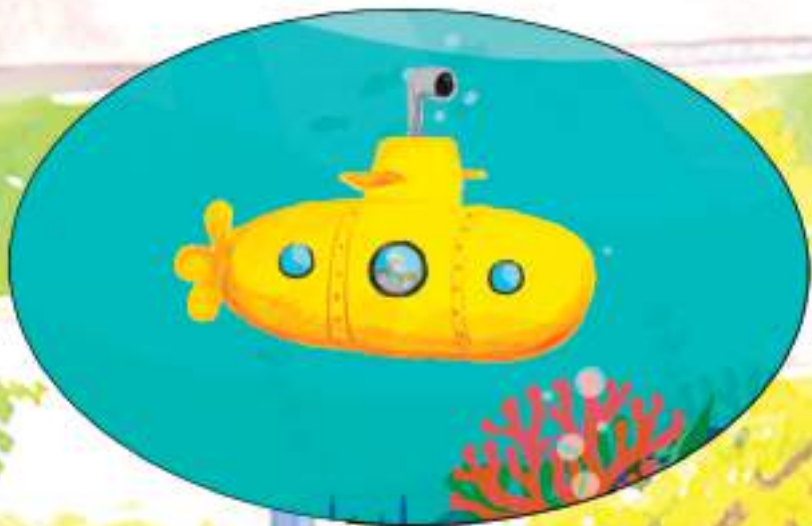
قالَ الجدُّ: في نهاية كُلِّ ذراعٍ من أذرعِهِ ثَمَّةٌ نقطةٌ
داكنةٌ صغيرةٌ تُساعدُهُ في اكتشافِ التَّغْيِراتِ الضوئيةِ.



صَفَّقْتُ سَالِي إِعْجَابًا، وَرَاحَتْ تُرَاقِبُ الْمَنَاطِرَ
الْمُتَنَوِّعَةَ، فَشَاهَدْتُ شَقَائِقَ النِّعْمَانِ الْبَحْرِيَّةِ الَّتِي
تَصْطَادُ مَا يَقْتَرِبُ مِنْهَا، وَشَاهَدْتُ الْمَرْجَانَ الْجَمِيلَ
الَّذِي يُزَيِّنُ مِيَاهَ الْبَحْرِ، وَقَبْلَ أَنْ تُمَتِّعَ نَاطِرِيهَا بِكُلِّ
شَيْءٍ، أَعْلَنَ الْجَدُّ مَوْعِدَ الْعُودَةِ، فَقَالَتْ سَالِي:

وَكَيْفَ سَنَطْفُو عَلَى السُّطْحِ؟

رَدَّ مَازِنُ: سَنُنْقِصُ مِنْ وَزْنِ الْغَوَاصَةِ.



ضغَطَ الجَدُّ الزَّرَّ لِيُفْرِغَ الخَزَائِنَاتِ مِنَ المَاءِ؛
فصَعِدَتِ الغَوَاصَةُ إِلَى السُّطْحِ، وَحِينَهَا قَالَ الجَدُّ:
هَذَا مَا يُسَمَّى قَانُونِ أَرْخَمِيدَسِ فِي الطَّفْوِ.
سَمِعْتُ سَالِي صَوْتِ مَازِنٍ، فَاسْتَيْقَظْتُ مِنْ أَحْلَامِهَا،
وَقَالَتْ:

مَازِنُ! لَقَدْ كُنَّا فِي رِحْلَةٍ مَعَ جَدِّي.
ضَحَكَ مَازِنٌ، وَقَالَ: لَا بُدَّ أَنَّكَ تَحْلُمِينَ! جَدِّي
يُنْتَظَرُنَا أَمَامَ البَيْتِ لِنَذْهَبَ إِلَى البَحْرِ.
أَسْرَعْتُ سَالِي، وَهِيَ مُتَحَمِّسَةٌ لزيارةِ البَحْرِ
وَرَوَايَةِ مَا شَاهَدْتُهُ فِي الحُلْمِ لجدِّهَا الَّذِي يُنْتَظَرُهَا.



www.syrbook.gov.sy
E-mail: syrbook.dg@gmail.com

هاتف: ٣٣٢٩٨١٥ - ٣٣٢٩٨١٦
مطابع الهيئة العامة السورية للكتاب - ٢٠٢٢ م
سعر النسخة: ٥٠٠ ل.س أو ما يعادلها